السنة السادسة | النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٦ العدد ١٢

يوم الثلاثاء
١٦ حزيران ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

اعمال البر والخير ابان الحرب

تنمي الحرب «نباتاتها» المختلفة، المتناقضة . منها القساوة المتناهية — والرحمة العميقة، والسعى وراء الكسب والأثراء — والجهد فى سبيل استئصال الفقر المدقع ... نعم ان «النباتات» الرديئة تربو فى اثناء الحرب — ويا للأسف — على النباتات الجيدة من حيث الكمية والماهية معاً . غير ان نمو الاخيرة فى اثناء الحرب حقيقة ثابتة سارة . ولكنها لضعفها، تحتاج الى عوامل تؤيدها ثم تعضدها حتى تظهر للملأ كطلب حازم ازاء كل من له مقدرة على تحويل الرحمة والميل للخير الى وسائل فعالة لانقاذ المصابين من الناس ، كباراً وصغاراً ، رجالاً ونساء على السواء . اما الوسائل فهى اعمال التنظيم والمال .

لسنا من المؤمنين بالعقيدة القائلة بان اعمال البر والخير وحدها تستطيع ان تنقذ الطبقات الفقيرة من العوز والفقر . بل عقيدتنا ان انقاذ هذه الطبقات سوف لا يتحقق الا بتغيير النظام الاجتماعى الحالى من اساسه . غير ان عقيدتنا هذه لا تؤثر فى طلبنا فى الوقت ذاته من ذوى النفوس الحساسة فى البلاد ، عرباً كانوا ام يهوداً ، ان ينهضوا الى انقاذ ما يمكن انقاذه بوسائل البر الخير ، وان كان هذا الانقاذ جزئياً مؤقتاً . نقول ذلك بعد ان ظهرت اعمال خيرية ، متعلقة بحاجات الحرب الخاصة ، عند اليهود بمدى واسع، وعند العرب بمدى ضيق. ونقصد بهذه الاعمال اولاً: اغاثة الاطفال وفقراء اولاد المدارس ؛ وثانياً الاخذ بيد المحتاجين من الناس الذين اثرت الحرب باية صورة كانت تأثيراً سلبياً في موارد رزقهم .

ان كل ما بدىء به الى الآن وعند العرب خاصة (في القدس والخليل ونابلس وغزة ويافا ...) لهو جدير بالثناء . غير ان جميع هذه الاعمال لم تخرج بعد عن دائرتها الضيقة على رغم وفرة المال فى البلاد اثناء الحرب الحاضرة ، وتداوله بين ايدى الطبقات الغنية والوسطى بكثرة لم تألفها البلاد من قبل .

ان من واجب منظمى هذه الاعمال، من العرب واليهود على السواء، ان لا يكتفوا بالقليل ، الزهيد ، فى هذه الناحية . ان الغني ، وبالاخص المستثرى فى الظروف الحربية ، من واجبه ان يكون سخياً حقيقياً . اما الاكتفاء بالفتات القليل لاجل الحصول على شهادة لتهدئة الوجدان وشهادة حسن السمعة — فهذا ما نعارضه ونلفت اهتمام الفاعلين المنظمين ، اليه .

ومن حق سخاء الافراد الاغنياء ان يجر وراءه سخاء الحكومة والسلطات المحلية ايضاً ، حتى تصبح العناية باطفال الفقراء واولادهم عناية البلد كلها . لان عدم الاهتمام بهذه المسألة اهتماماً جدياً ، شاملاً ، من شأنه ان يقوض اركان الجيل المقبل — اي صحة اكثرية اطفالنا واولادنا .

> « ... عندنا ولله الحمد اغنياء ، وفيهم من يشترى صورة من الزيت لشحاذ فى اسماله البالية بمائتى جنيه فاكثر ؛ فاذا وقف هذا الشحاذ بلحمه ودمه على باب ذلك الغني وطلب لقمة خبز انتهره الخدم وتناولوه بالسب . وربما زادوا فى «تكريمه» ، فاوسعوه ضرباً ولكماً » .
> عن « المصرى افندى »





جنود كندون فى انكلترا يقودون دبابة اميركية جديدة ذات ٦ مدافع

مشاكل بريطانيا والعالم

فى مؤتمر حزب العمال البريطانيين

نشرت جريدة «دابار» فى تل ابيب الرسالة التالية :

لندن ٢ حزيران — ارفض مؤتمر حزب العمال بعد ان دارت فيه ابحاث جدية ، ثاقبة ، فى المشاكل الرئيسية التي تهم الامة البريطانية والعالم اجمع . اما اهمية هذه الابحاث فكونها تنتسب الى اكبر تنظيم فى بريطانيا العظمى . ذلك لان ممثلي الملايين من اعضاء الحركة التعاونية البريطانية قد اشتركوا هذه المرة فى المؤتمر ، مع ممثلي الملايين من اعضاء نقابات العمال الفنية والجمعيات السياسية والاشتراكية . وهكذا مثل المؤتمر الاخير قسما كبيراً من الشعب البريطانى العامل باوسع معانى هذه الكلمة ، لان الحركة التعاونية تضم ليس العمال فى المدن فقط ، بل القرويين والكثيرين من افراد الطبقات الوسطى ايضاً . وقد ترأس المؤتمر الحاضر المستر غرين ، رئيس الحركة التعاونية البريطانية .

ومما قاله غرين : ان سنة ١٩٤٢ ستكون حاسمة فيما يتعلق بمصير العالم . لذلك يطلب من كل فرد ان يقوم بسعي جبار ومجهود عظيم لنيل الفوز على عدو الانسانية . والمسألة هى : ما هو اشد دافع لحمل الجماهير على السعى الجبار المنشود؟ والجواب هو: الثقة بان المستقبل سيكون احسن واسمى من الماضى والحاضر . لان توقع العودة الى حياة البطالة والفقر لا تخلب القلوب ولا تحضها على بذل الضحايا . ولكن ما هى الوسائل لتكوين هذه الثقة المطلوبة ؟ هل هى الوعود المجردة ؟ كلا ! ان الوعود المجردة تعجز عن ايجاد الثقة . لذلك من الواجب وضع اسس النظام المتين العتيد منذ الآن .

وقد نالت زعامة حزب العمال الحاضرة تأييداً باكثرية الاصوات الساحقة . وهذه الزعامة تشترك فى الحكومة الائتلافية فى سبيل ايصال الامة البريطانية الى الانتصار على النازية والفاشستية . غير ان ديمقراطية حركة العمال البريطانية ، كديمقراطية الشعب البريطانى عامة فيما يتعلق بحرية التعبير عن الآراء ، قد تجلت بابهى مظاهرها فى موقف المعارضة . فالمعارضة طلبت من الزعماء المشتركين فى الحكومة ان يقفوا موقفاً اشد حزماً فيما يتعلق بانهاج التعديلات والاصلاحات الاجتماعية فوراً اي فى اثناء الحرب . وقد نوهت المعارضة بان ادخال الاصلاحات فوراً دون تأجيلها الى ما بعد الحرب ، من شأنه ان يوجد الثقة فى قلوب الجنود البريطانيين المحاربين ويلهب فيهم الحماسة الحربية الى اقصى حد . وقد كان المؤتمر موحداً كل التوحيد بهذا الخصوص ، اى بضرورة اتخاذ

(البقية فى الصفحة ٢)

البريطانيات فى الحرب

جنديات في فرق المدفعية

كتبنا عن تجنيد النساء فى انكلترا وغيرها من البلدان المتحاربة وشاهدنا مؤخراً تجنيدهن فى فلسطين ايضاً ، ولكنا لم ننشر حتى الآن شيئاً عن « نساء المدفعية » في انكلترا .

لما نشأت وحدات النساء A.T.S. فى الجيش البريطانى في انكلترا لم يكن احد ليفكر فى امكان قيامهن باعمال عسكرية محضة ، بل خصصت لهن اعمال « بيتية » كالطبخ والكتابة، والتلفون والتمريض والسياقة وغيرها . الا ان عدداً من نساء هاته الوحدات الحقن بفرق المدفعية ضد الطيارات . فاذا زار احد مركزاً من مراكز المدفعية ضد الطيارات يجد بين الرجال نساء ببذلات حربية (بنطلون بدل التنورة العسكرية) يساعدن رجال المدافع فى تعيين الهدف ، لا بل في الاستعداد لمقاتلة العدو .

وكيفية ذلك ان من الجنديات فى المدفعية من وظيفتهن الرصد . وهن يتطلعن الى السماء حتى اذا ابصرن طيف طيارة وجهن اليه التلسكوب (نظارة لتقريب الابعاد) القائم ازاءهن فوراً لتشخيص الطيارة ، ومتى تأكدن من كونها للعدو قرعن جرس الانذار فيهب الجميع للعمل .

وهنا يأتى دور اربع نساء اخريات تراهن جالسات الى جانب اسطوانة معدنية طويلة قابلة للتحريك . هذا هو مقياس زاوية الارتفاع والبعد ، وهو جهاز معقد جداً ذو مقابض وعقارب وازرار كثيرة . وتقوم اثنتان من هاته النساء الاربع بتصويب هذه الآلة الى الطيارة فتتلو الثالثة الارقام التي تدل عليها العقارب ، فتجرى الرابعة فيها حساباتها وتقدم النتيجة لضابط المدفعية ، وبموجبها يمكنه ان يعين الوقت المحدود لانفجار القذيفة . وفي عين الاثناء تنقل النساء الى آلة اخرى تدعى (النبي) جميع المعلومات التى يدلى بها مقياس الارتفاع والبعد وسرعة الريح وسرعة الطيران واتجاهه . وهذه الآلة الاخيرة — آلة النبي — تستنتج منها استنتاجات مضبوطة تنتقل فوراً بتيار كهربائى الى كل مدفع ومدفع . وبعد هذا — وهذا كله يجري بسرعة متناهية — يستطيع المدفعى ان يصوب مدفعه الى النقطة المعينة التى توجد فيها الطيارة المعادية عندما تصيبها القذيفة ، كما يستطيع جعل القذيفة تنفجر حالما تصل هذه النقطة فقط — لا قبل ذلك ولا بعده .

وللنساء في مكافحة الطيارات مهمة اخرى ايضاً هي استعمال السلاح البريطانى السرى ضد الطيارات (الراديو الجاسوس) الذي يلعب دوراً هاماً فى حرب الطيارات . من البديهى ان اسرار هذه الآلة السرية لم تذع بعد ، ولكنه اذيع ان نساء الوحدات العسكرية يخدمن هذه الآلة . قالت احدى الضابطات فى وصف المزايا المطلوبة لهذه الوظيفة : انها تتطلب الذكاء ، وسرعة التعلم ، وخفة الايدى ، وجودة النظر ، وقوة الاعصاب ، والصبر والاخلاص .

***



المتطوعات الفلسطينيات في حياتهن العسكرية

قوات فرنسا الحرة فى الصحراء الغربية تبلى فى الاعداء بلاء حسنا

في ميادين الحرب والسياسة

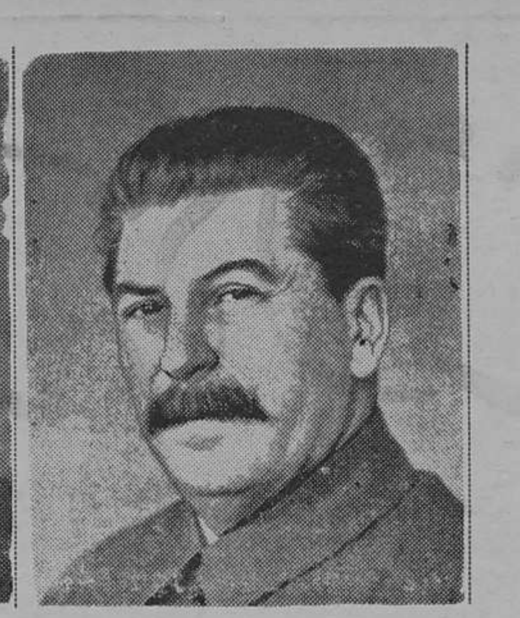
حادث عظيم

حدث فى الاسبوع الماضى حادث سياسى ذو اهمية عظيمة للحاضر والمستقبل معاً: ونعنى به عقد الاتفاق بين بريطانيا العظمى وروسيا بالتأييد الكلي من قبل حكومة الولايات المتحدة. ويدل هذا الاتفاق قبل كل شيء آخر على دخول الحرب فى دورها الحاسم مع وثوق الحلفاء المطلق بانتصارهم النهائى على النازيين والمحور عامة. وقد وقع الاتفاق وقع الصاعقة على رؤوس النازيين، حتى ترددوا مدة يومين في نشر خبره داخل المانيا.

ان اهمية هذا الاتفاق لعظيمة جداً. اولاً لانه يزيل كل بقية او أثر لكل سوء تفاهم بين بريطانيا وروسيا فى مسائل اوروبا الرئيسية. هذا وقد نشأ سوء تفاهم بين هاتين الدولتين فى الماضى البعيد فلم تنقطع الدعاية النازية عن استغلاله الى المدة الاخيرة متوقعة بذلك اضعاف المساعدة البريطانية، وبطبيعة الحال المساعدة الامريكية ايضاً، لروسيا. ثانياً، لانه يمهد السبيل لفتح الجبهة الثانية فى اوروبا — وقد كانت مسألتها متعلقة ايضاً بايضاح الموقف بين بريطانيا وامريكا وروسيا ايضاحاً تاماً لا ابهام فيه.

اما الآن فقد اصبحت روسيا وبريطانيا العظمى، ومن ورائهما الولايات المتحدة ايضاً، كتلة متضامنة واحدة الى نهاية الحرب الحاضرة ولمدة عشرين سنة بعدها. اي ان الاتفاق يشمل جميع مسائل الحرب والسلم على السواء. ومعنى ذلك ان روسيا وبريطانيا قد تعاهدتا على تجديد الحياة فى اوروبا بعد النصر بتضامن وتعاون تامين بينهما. وثمة ثلاث مراحل فى هذا الاتفاق: ١) التضامن فى ادارة الحرب الى نهايتها الموفقة؛ ٢) المساعدة الاقتصادية لروسيا فى ترميم كل ما تعطل وتهدم فى بلادها فى اثناء هذه الحرب الهائلة؛ ٣) انشاء اوروبا سلمية، تتقدم بالتدريج وبدون ضغط خارجى الى حياة سعيدة، حرة. وذلك ليس فى اوروبا فحسب، بل فى العالم كله كما تنص عليه رؤوس الاقلام التى يتضمنها التصريح الاطلانطيكى المعروف (روزفلت — تشرتشل بتاريخ ١٤ آب ١٩٤١) وقد اصبح انضمام روسيا الى هذا التصريح انضماماً تاماً بعد اليوم.

ان الاتفاق الذى نحن بصدده، قد افتتح عهداً جديداً فى العلاقات بين الدول التي سترجح كفة الامور فى العالم فى المستقبل القريب. نعنى عهداً تزول فيه المخاوف وسوء التفاهم بين روسيا الثورية والديموقراطية الغربية وتتوحد الجهود فى سبيل عمل متضامن، مشترك،

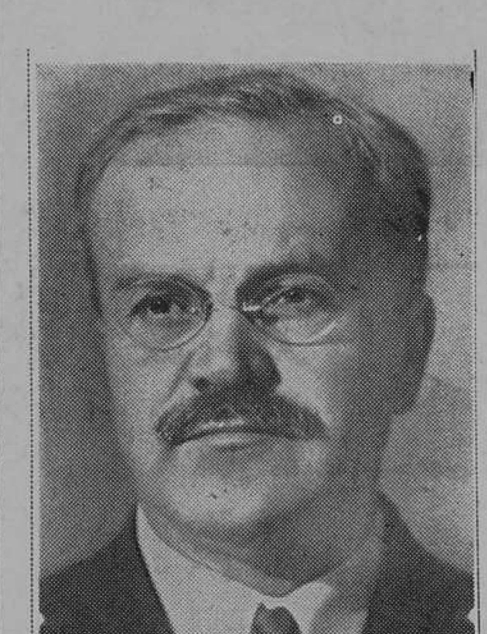


ستالين — تشرتشل — روزفلت

الزعماء الثلاثة الذين تعاهدوا على كسر شوكة النازيين ودول المحور كافة

لاصلاح النظام الاجتماعى القديم، البالى؛ فى سبيل عمل متضامن، مشترك، لمنع تكرر وقوع الحروب بين الامم، وبالاخص — لمنع اية دولة كانت عن التسلط على العالم واستعباده.

وما من شك فى ان عقد هذا الاتفاق سوف يقرب يوم الفوز النهائى على النازية الدنيئة.



ايدن وزير خارجية بريطانيا ومولوتوف وزير خارجية روسيا

رحى الحرب

دخلت الحرب فى ليبيا دورها الحاسم بعد ان احتل الجنرال رومل الموقف الحربى الهام بير الحكيم من ايدى الفرنسيين الاحرار. لكن دوام القتال حول بيرالحكيم ١٦ يوماً (ليذكر القراء ان فى سنتى الحرب الاولين كان النازيون يحتلون فى مدة كهذه وحتى فى اقل منها بلاداً كاملة كبولونيا وغيرها!!) كان ضربة شديدة لمشروع الجنرال رومل. ذلك لان الحرارة فى الصحراء تزداد من يوم الى آخر فتعرقل الاعمال الحربية اكثر فاكثر.

ومع وجود ضغط المانى عظيم فى منطقتين من الجبهة الروسية، نعني فى نواحى خاركوف وحول سيفاستوبل فى جنوب القرم — لم يبدأ بعد الهجوم الالمانى العام، الموعود، على روسيا.

اما اليابان فتبذل الآن جهودها فى الصين لمنع تحويلها الى قاعدة جوية امريكية ضد مدن اليابان. وقد ضعف مؤقتاً تيار المساعدة الامريكية الكبيرة الى الصين بعد احتلال اليابان ممر بورما. غير ان الاميركيين قد نالوا فى المدة الاخيرة فوزاً باهراً فى الحرب البحرية ضد الاسطول اليابانى بالقرب من جزيرة (ميدواي). وقد نشرت قيادة الاسطول الاميركي مؤخراً نتائج الحرب فى بحر المرجان ايضاً. ويتضح من نتائج هاتين المعركتين ان الاسطول اليابانى قد خسر الى الآن خسائر لا تعوض من شأنها اعاقة تقدم المشاريع الحربية اليابانية. وفى الحين ذاته تتضاعف القوة الاميركية بواسطة انتاجها الحربى الهائل.

ولا تزال القوات الاميركية والكندية تصل الى الجزر البريطانية بكامل اسلحتها الآلية الحديثة. وهذه القوات هى التي سوف تغزو اوروبا الغربية فى آخر هذا الصيف او فى الشتاء المقبل. وقد اغارت بعض الطيارات الاميركية على اماكن مختلفة فى جنوب روسيا وفى بلغاريا التي يحتلها الالمان.

وقد بدأت حركات حربية فى شمال روسيا الاقصى، اي فى منطقة ميناء مورمانسك الذى تمر به الامدادات من بريطانيا والولايات المتحدة الى روسيا. الامدادات التى تصل بكميات عظيمة وبدون انقطاع، تعوض للروسيين خسارتهم من المعامل الحربية التى تهدمت فى السنة الماضية.

نيويورك تحجب الانوار

تقوم الاستعدادات ضد الغارات الجوية فى اميركا على قدم وساق. وقد اجريت تمارين صفارات الانذار ليس فى المدن المحاذية لشواطىء الاوقيانوس الهادىء فقط، بل وفى العاصمة واشنطون ايضاً.

اما فى نيويورك فاقتضى اتخاذ تدابير خصوصية لحجب الانوار، اذ ليست هذه المهمة سهلة قط فى مدينة كنيويورك، وقد اجريت تجارب خاصة لاطفاء انوار جميع آرمات الاعلانات التى تملأ هذه المدينة الجبارة. اما الوسيلة التي استعملت لهذا الغرض فهى وصل تيار الآرمات باحدى محطات الراديو بحيث انه عندما تتوقف المحطة عن العمل تنطفىء جميع الآرمات من تلقاء نفسها. وقد انطفأت انوار جميع الآرمات بظرف عشر ثوان فقط فى التجربة الاخيرة.

وبعد تجارب عديدة افلحت نيويورك اخيراً فى الحصول على صفارة ذات قوة كافية للتغلب على الضجيج الهائل الذى يسود المدينة ليلاً نهاراً.

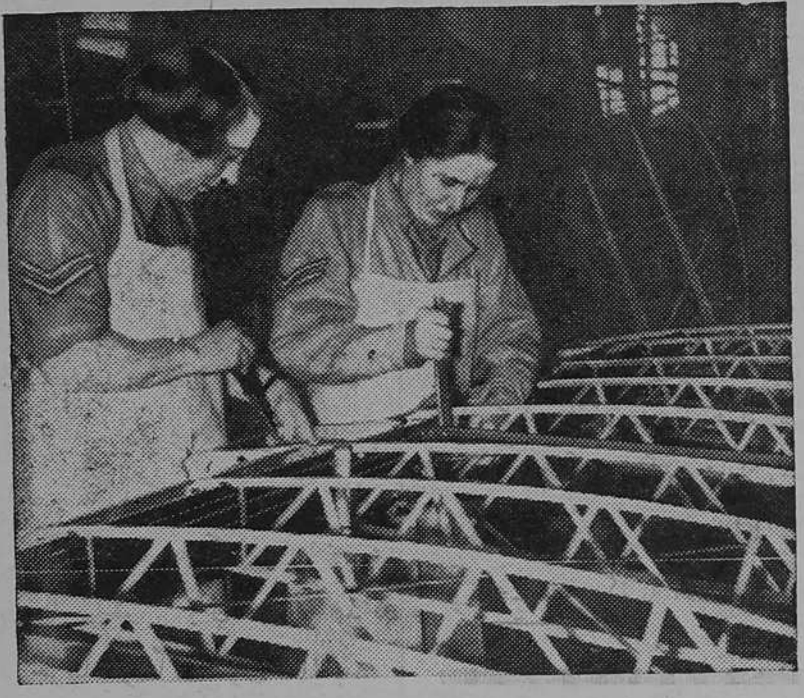
الى جانب هذا لا تنقطع حركة التبرع للمشاريع الحربية في اميركا، والاميركيون يتفننون في طرق تبرعاتهم شأنهم فى كل ما يأتونه من الاعمال.

من ذلك مثلاً ان ربات الدور فى نيويورك قررن جمع علب المحفوظات الفارغة وتقديمها للمجهود الحربي الذى يحتاج الى التنك. وكمية التنك التي ينوين الحصول عليها هى ١٢٠،٠٠٠ طن فقط!

وما هو افكه من هذا ان احدى الشركات الكبيرة قررت فك آرمة كبيرة لها — هى رابع آرمة من حيث ضخامتها فى العالم — والتبرع بالمواد التي تتألف منها لاجل المجهود الحربى. وقد زودت هذه الآرمة المجهود الحربى بـ ١٣٠ كيلومتراً من الاسلاك النحاسية، وبقوة كهربائية عظيمة تكفي لانارة مدينة ذات عشرة آلاف من الاهلين.

• • •

عاملة وعامل بريطانيان يعملان فى احد مصانع الطيارات وهما يقدحان الثقوب فى هيكل احدى الطائرات بمقدح كهربائى



جنديتان بريطانيتان تشتغلان فى تصليح هيكل احدى الطائرات

مشاكل بريطانيا والعالم

(البقية من الصفحة ١)

جميع الوسائل في سبيل ضمان الفوز على النازية.

ومن الشخصيات البارزة فى هذا المؤتمر — هارولد لاسكى، استاذ العلوم الاجتماعية فى جامعة لندن (اما اخوه، نفيل لاسكى، فكان رئيس الطائفة اليهودية فى انكلترا سابقاً) الذى نال اكثرية الاصوات لدى انتخاب اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال.

كان موضوع محاضرة لاسكى «النظام الاقتصادى الديموقراطى» بعد الحرب. وجاء فيها ان لا سبيل للعودة الى النظام الاقتصادي القديم، الذى قام على اساس المنافسة وعدم المساواة. وقد بدأت الحكومة البريطانية بفرض اشرافها على الحياة الاقتصادية بمقتضى الظروف الحربية، كما بدأت بتوجيه هذه الحياة عامة ايضاً. لكن من واجب الحكومة مواصلة الاشراف والتوجيه الى ما بعد الحرب حتى تتحقق الغاية وهى: ١) ان تكون الصناعات والمصالح الاساسية تحت تصرف المجتمع؛ ٢) ان يسيز الانتاج حسب حاجات المجتمع وليس حسب مطامع الافراد فى الارباح. وهذا هو الضمان الوحيد لنظام تجتمع فيه الديموقراطية فى الحياة السياسية، وحرية الفرد، ومستوى معيشة معقول للجميع! نعم ان من واجب المجتمع الاستفادة من مقدرة الخبراء الفنيين فى الصناعات وكافة المصالح، لكن بدون محسوبية، وبشرط ان تكون السلطة العليا على الصناعة وكافة المصالح بايدي البرلمان. وقد صرح الاستاذ لاسكى ان الديموقراطية السياسية وحدها، اي حكومة منتخبة انتخاباً عاماً، وحتى حراً، ليست ديموقراطية صحيحة، ما دامت الصناعات والمناجم والسكك الحديدية والبواخر والمصالح الحيوية تحت تصرف طبقة الاغنياء، اي عدد ضئيل من ابناء الامة.

وقد حذر لاسكى من الاكتفاء بالخطب دون اللجوء الى العمل العاجل. كما نوه بان هذه الحرب هى حرب الامة ولذلك يجب ان يكون السلم سلماً للامة ايضاً.

واعلن الخطيب شينول باسم اللجنة التنفيذية بان الحزب قد عين لجاناً مختلفة لاعداد مشاريع مفصلة فيما يجب عمله فور انتهاء الحرب؛ وبالاخص مشاريع لدور الانتقال حين تمس الحاجة الى تموين الجماهير الجائعة فى اوروبا وبناء الصناعات المهدمة. ان تنفيذ مشاريع كهذه ليس فى استطاعة الافراد مهما كانوا اغنياء، بل فى مقدور الامم والدول المتضامنة فقط. وفى هذا نفسه الضمان بان النظام العتيد سوف لا يكون متعلقاً بميول الافراد من الرأسماليين وشهواتهم. وقد نوه شينول بان الحرب برهنت على امكان الغاء الفقر، وهذا يحتم الغاء الفقر فى ايام السلم ايضاً!

وقد اتخذ المؤتمر قرارات شتى، هامة. منها: وجوب جعل الاراضى الزراعية تحت تصرف الامة، لكى توجه استعمارها فى سبيل تموين الامة؛ ثم وجوب توسيع التأمين الاجتماعى لكي يكون كل فرد، حتى الفقير والمريض والعاجز، مطمئناً الى حاضره ومستقبله على السواء؛ ثم وجوب جعل التعليم موحداً وعلى نفقة الدولة، لكى يتيسر لكل فرد الحصول على درجة من التعليم تناسب درجته العقلية لا مقدرة عائلته المالية على دفع نفقات التعليم او عدمه.

اما القرار بشأن الحرب فيصرح بان فى استطاعة هذا الجيل وضع حد للحروب بشرط ان يحقق التصريح الاطلانطيكي الذى وضعه روزفلت وتشرتشل؛ وبشرط ان يحقق التعاون بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وروسيا والصين وبقية الحلفاء من الامم الصغيرة. وقد قال نويل بيكر بهذا الخصوص: اذا اصبح الاستعداد لبذل الضحايا فى سبيل السلم مثل ما هو عليه فى سبيل الحرب، فلا شك بان السلم سيكون دائماً، موفقاً، سعيداً.

افرايم برويدا

• • •

فكاهة سياسية

وقاحة نازية

يقال انه عندما بلغ هتلر خبر وفاة السفاح هايدريخ، صاح غاضباً:

— ياللوقاحة! كيف يموت زعيم نازي بدون ان يصدر منى امر بذلك؟

* * *



فى معمل للقنابل فى انكلترا

يد المرأة في مأساة فرنسا

وهذه المرأة هى هيلين ربوفيه Helene Rebuffet ابنة صانع السفن التي اصبحت فيما بعد الكونتس ده بورت Contesse de Portes صديقة بول رينو (رئيس حكومة فرنسا عند انهزام جيوشها فى صيف ١٩٤٠) وزعيمة الطابور الخامس فى فرنسا.

كانت كثيرة المطامع عظيمة النشاط. اتصلت ببول رينو وهى فى صباها، ولم يكن هو فى ذلك الوقت اكثر من طالب عادى يدرس القانون ولا يستطيع اشباع مطامعها، ولكنه احبها واحبته. على انها كانت تريد زوجاً يرفع مقامها، وترقى عليه الى الثروة والسلطان؛ ولذلك رفضت ان تتزوج ببول رينو او بغيره من الشبان الذين تقدموا اليها، حتى ساقت لها الاقدار رجلاً سرياً من اصحاب الاعمال هو البارون ده بورت Baron de Portes، فاعجب بها وتزوجها فى عام ١٩١٤، ولكنه تبين بعد قليل ان الكونتس ده بورت ليست هى الفتاة التى كان يتصورها، فافترقا بعد عامين من زواجها، اي بعد ان عرفت فى الاوساط الراقية فى فرنسا، واصبحت دارها ملتقى العظماء من رجال الفكر والسياسة.

وكان بول رينو فى تلك الايام محامياً متزوجاً بابنة كبير المحامين فى باريس. وكانت زوجته من اللاتى يترددن على مجالس الكونتس ده بورت، ونشأت بين الاثنتين صداقة متينة، فكانتا تقضيان معاً كثيراً من الوقت. وكان بول رينو غير راض عن هذه الصداقة، وعن كثرة غياب زوجه عن منزله، وصارح زوجه بذلك، فلم تكترث له، فاعتزم ان يذهب الى دار الكونتس ويصارحها برأيه.

وذهب رينو الى الدار، واستأذن فاذن له بالدخول، فدخل والغيظ يضطرم فى قلبه، ولكنه لما وقعت عينه على الكونتس قال وهو لايكاد يصدق عينيه: «هيلين اهذه انت»؟ واجابته فى دهشة: «بول اهذا انت؟».

ولم يعد رينو هو الذى يشكو من غياب زوجته، بل صارت مدام رينو هى التى تشكو من اهمال زوجها وقضائه كل فراغه مع المرأة التي كانت تسميها صديقتها.

ورأت الكونتس انها اذا استطاعت ان تدفع برينو فى تيار السياسة فقد يصبح وزيراً بل رئيس الوزراء، وتصبح هى ملكة فرنسا غير المتوجة، وتسيطر على الامة الفرنسية بسيطرتها عليه، فاخذت تعمل بجد للوصول الى هذه الغاية.

ولما استولى النازيون على زمام السلطة في المانيا، عين ربنتروب الهر ابتز Abetz للعمل فى فرنسا. فلم يمض على قدومه الى باريس بضعة اسابيع حتى كتب فى رسالة سرية الى رئيسه ربنتروب يقول: «لقد وجدت فى باريس امرأة هي خير من يوصلنا الى اغراضنا، وهى معروفة باسم الكونتس ده بورت وتبلغ من العمر ٤٣ سنة، وهى قوية نشيطة مخاتلة طموح مغرورة عظيمة التأثير فى الناس. ورينو عبد خاضع لها لا يعصى لها امراً، وهى غنية لا تشترى بمال، ولكنها تشترى بالملق، ومجالسها ذائعة الصيت، ويلتقى فيها كبار رجال فرنسا السياسيين، ومن رأيى ان تقابلها فى زيارتك التالية لباريس».

وزارها ربنتروب فعلاً وتيقن مما كتبه له عامله، وتألفت فى فرنسا بمساعى ابتز اللجنة الفرنسية الالمانية، لتعمل فى الظاهر على توثيق عرى الصداقة بين الامتين، ولتعمل في الخفاء على افساد الحياة السياسية الفرنسية. وكانت اللجنة تجتمع فى دار هيلين، وكانت هيلين نفسها من اعضائها البارزين، ووقع عليها الاختيار للذهاب الى المانيا لتعمل على تحقيق اغراض اللجنة. وقوبلت فى المانيا ثم فى ايطاليا بمظاهر التبجيل والتعظيم فزادها ذلك غروراً، وعادت من برلين وروما معجبة بالنازية والفاشية. وداعية الى التعاون بين فرنسا والمانيا.

وكانت الحرب ودفع الالمان بجيوشهم نحو الغرب، وسقطت وزارة دالاديه، وعين بول رينو رئيساً للوزارة، واصبحت هيلين اليد المحركة من وراء الستار، فكان رينو يستشيرها فى كل ما يعرض له من المشاكل. وكانت تحدثه دائماً بان فرنسا ضعيفة لا امل لها فى كسب الحرب، وبان انجلترا عاجزة عن انقاذها. وكان فى وزارة رينو وزيران من انصار التعاون مع انجلترا، والقائلين بمواصلة الحرب حتى ينال النصر، فعملت هيلين على اخراجها من الوزارة، فاخرجا وعين بول بودوان احد رجال هيلين وزيراً للحربية، فكان تعييناً غريباً! وهل هناك شيء اغرب من ان يعين وزيراً للحربية، والحرب دائرة الرحى، رجل من القائلين بان لا امل لفرنسا فى كسب الحرب!

وكان رينو حين تولى الوزارة قوي الاعتقاد بان فرنسا ستكسب الحرب في النهاية، وكان اول من رأى ان خطط غاملان خاطئة، وان الخنادق لا تفيد ضد الوحدات الميكانيكية. وكان من المتصلين به ضابط شاب يدعو هو ايضاً الى تعديل الخطط الحربية والى اصطناع حرب الحركات والدبابات والوحدات الميكانيكية، وهذا الشاب هو الجنرال ده غول رئيس قوات فرنسا الحرة فى هذه الايام، وكان رينو يصغى اليه ويعجب به.

وعرض رينو هذه الآراء على هيلين، وقال لها ان ده غول هو الرجل الوحيد الذى يستطيع انقاذ فرنسا، فسخرت منه، وسفهت رأيه. ثم اخترق الالمان خط الدفاع الفرنسى، واتجهوا نحو باريس، وارسل رينو الضابط ده غول الى لندن ليبلغ المستر تشرشل ان فرنسا ستحارب الى النهاية، واوشك ان يعين ده غول قائداً اعلى للقوات الفرنسية لعله يستطيع ايقاف الزحف الالمانى، والا ـ انتقلوا الى المستعمرات الفرنسية وواصلوا الحرب الى جانب بريطانيا العظمى.

ولم يكن هذا من رأي هيلين، وكان لها دائماً الرأي الاخير، وتردد رينو بين رأي ده غول ورأيها، فاشارت عليه باستدعاء فيغان — وكان من المترددين على مجالسها ايضاً — واسناد قيادة الجيش اليه، ولكن القائد الجديد لم يعمل شيئاً لوقف الزحف الالماني، بل كان كل ما يهتم به ان يحصل من الالمان على شروط للهدنة.

وانتقلت الحكومة الفرنسية الى بوردو، وحاول ده غول للمرة الاخيرة ان يضم رينو الى جانبه، وكاد رينو ان يوافق على آرائه رغم من كان يحيط به من دعاة التسليم.

ووصل نبأ اجتماعهما الى هيلين، فاسرعت الى حجرة الاجتماع، ونحت الحارس عن الباب واندفعت نحو المؤتمرين وقالت ونار الغضب تشع من عينيها: «ما هذا؟ انى اؤكد لكم انه مستحيل، وان الموقف لا امل فيه، وانكم تنتحرون. فهل جن جنونك يا بول؟» وفى هذا اليوم نفسه استقال بول رينو، وتألفت حكومة بتان ونالت هيلين بغيتها.

للاستاذ محمد بدران

عن «الثقافة» المصرية

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

... הַלְּאוּמִיּוּת כְּמוֹ שֶׁהִיא נִרְאֵית לִי אֱמוּנָה צָרָה וּבִלְתִּי מַסְפֶּקֶת בְּהֶחְלֵט. אֵין סָפֵק בִּנְחִיצוּתָהּ שֶׁל חֵרוּת פּוֹלִיטִית. אוּלָם זֶהוּ רַק צַעַד בַּכִּוּוּן הַנָּכוֹן. כִּי בְּלִי חֵרוּת חֶבְרָתִית וּבְלִי מִבְנֶה סוֹצְיָאלִיסְטִי שֶׁל הַחֶבְרָה וְהַמְּדִינָה, לֹא יוּכְלוּ לְהִתְפַּתֵּחַ (לְהִתְפַּתֵּ-חַ) הַרְבֵּה לֹא הָאָרֶץ וְלֹא הַפְּרָט.

(גַּ'וַהַרְלָאל נֶהְרוּ — אַבְטוֹבִּיּוֹגְרַפְיָה)

... ان الوطنية كما هي — تبدو لي عقيدة ضيقة غير كافية قط. انه لا شك فى ضرورة الحرية السياسية ولكنها ليست الا خطوة فى الاتجاه الحقيق. اذ بدون الحرية الاجتماعية وبدون مبنى اشتراكي فى المجتمع والدولة لا تستطيع التقدم كثيراً لا البلاد ولا الفرد فيها.

(جوهرلال نهرو — تاريخ حياته)

الصناعة الالمانية والصناعة الاميركية

قالت احدى الصحف السويسرية الكبرى:

يدل الواقع على ان قدرة الانتاج الصناعى الالمانى ظلت تقل خلال الحرب العالمية الماضية حتى بلغت نصف ما كانت عليه فى بادئ الحرب. ذلك لان القيصر غليوم كخلفه هتلر كان يطمح فى نيل فوز سريع خاطف. ولذا كان جل همه الاكثار من انتاج السلاح والذخيرة الى اقصى درجة ممكنة، واستغلال الماكنات التي لديه استغلالاً مفرطاً دون الاهتمام لانتاج الماكنات الاحتياطية المطلوبة بدل الماكنات التى تخرب بالاستعمال. وهذه الخطة التي اتبعها الالمان في الحرب الماضية والتى لا يزالون يسيرون عليها فى هذه الحرب، هي خطة فاسدة تتفاقم اضرارها كلما طال امد الحرب. فالخبراء والعليمون بالشؤون الحربية يجزمون بانه لاجل المحافظة على قدرة انتاج المصانع الحربية، يجب كل سنة تجديد ثلث الماكنات التى تخرب من جراء كثرة استعمالها. ولكن الصناعة الحربية الالمانية لم تستطع خلال السنة الاولى من هذه الحرب سوى تجديد ٢٠٪ من ماكناتها، وقلت هذه النسبة فى السنة الثانية فلم تتجاوز الـ١٠٪. فلا عجب والحالة هذه ان تتضاءل قدرة الانتاج الالمانى رغم الغنائم والاسلاب التي اغتصبتها المانيا من البلدان المحتلة.

اما الصناعة فى الولايات المتحدة فتسير على غير هذا المنهاج: فهى بدل ان تكرس قوتها الصناعية برمتها لانتاج السلاح، تعنى بانتاج الماكنات الخاصة التي تنتج بدورها ماكنات جديدة للوازم الصناعة. وقد خصصت حكومة الولايات المتحدة لهذا الغرض مبلغ مليارد دولار سنوياً.

وهناك مبالغ طائلة تنفقها الولايات المتحدة عاماً فعاماً لاجل اجراء التجارب العلمية والفنية، اذ لا شك ان العلماء والبحاثة فى مختبراتهم ومعاهدهم يساهمون فى المجهود الحربى كالجنود فى ساحات الوغى. وبالفعل ان الصناعة الاميركية تتبوأ اليوم المركز الاول فى العالم سواء من حيث الاتقان والرقي او من حيث جودة المنتوج وكميته.

لاجل انتاج الطيارات تستعمل انواع خصوصية من الالومنيوم، ولكن النوع الاميركى هو اشد صلابة من النوع الالمانى بمقدار ١٠٪؛ وهذا ما يجعل الطيارة الاميركية اخف وزناً ويمكنها من حمل كمية اكبر من القنابل. حتى النفط الاميركي يمتاز بجودته عن النفط الالمانى.

فى اوائل كانون الثانى ١٩٤٢ كان عدد العمال الذين يشتغلون في مختلف المشاريع الحربية يبلغ ٧ ملايين عامل؛ ولكن فى كانون اول من هذه السنة سيبلغ عددهم ١٧ مليون عامل ونيفا. هذا لان المعامل الصناعية تتحول بالتدريج الى معامل للسلاح، عدا المصانع الجديدة المتعددة التى تنشأ كل يوم.

ولا يفوتنا ان نذكر ان الصناعة الاميركية تواصل انتاجها بهدوء دون ان يعيقها عائق، بينما الصناعة الالمانية مهددة دوماً بالغارات البريطانية التى تلحق بها الاضرار الجسيمة البالغة. واذا ذكرنا الغارات البريطانية الاخيرة التى لم يسبق لها مثيل فى هذه الحرب، واذا ذكرنا ما يعد به اقطاب انكلترا واميركا من شن الغارات المتوالية على المانيا بقوات مشتركة ضخمة اميركية وبريطانية، ادركنا الخطر الجسيم الذي يكمن للصناعة الحربية الالمانية والدمار الذى ينتظرها.

لهذا يخشى النازيون الاغارات البريطانية وتهلع افئدتهم لدى ذكرها. وما يخشونه اكثر من هذا ـ ثورة الفرنسيين عليهم في حال غزو انكلترا لفرنسا. والى هذا الخوف يعزى امر غورينغ بنقل الصناعة الفرنسية الى المانيا.

اما الدعاية النازية فتحاول تهدئة روع السكان بنشرها الاشاعات عن «سلاح سري» يخبئه النازيون لمفاجأة اعدائهم به. ولكن هذه الحيلة لم تعد تنطلى على احد. فلو

(البقية فى الصفحة ٤)

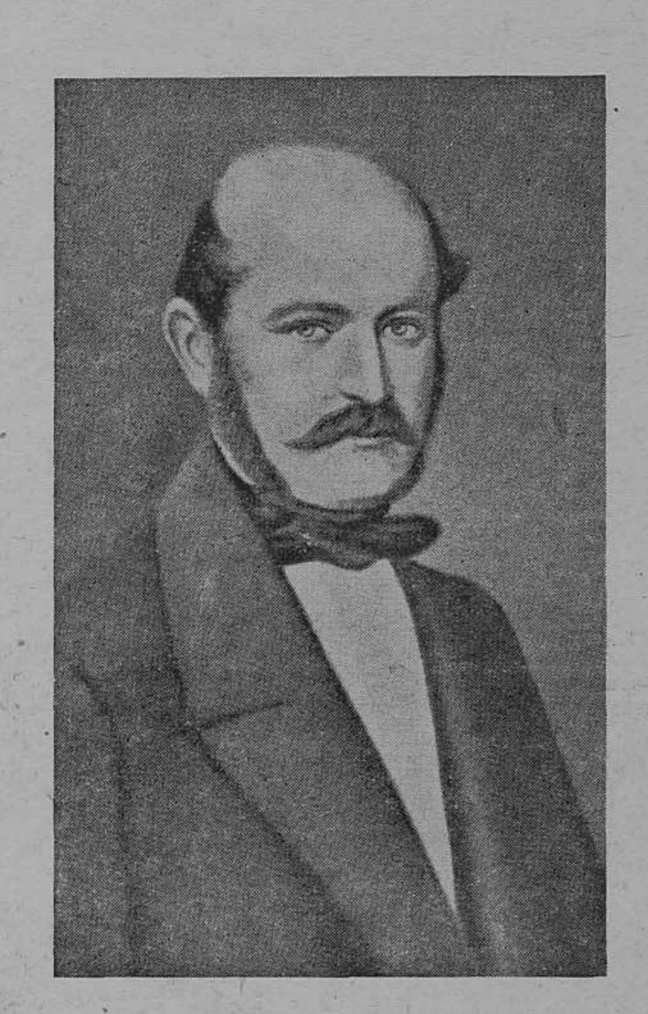
لندن (بالكرر) — صرح الجنرال اندرس، القائد العام للجيوش البولونية في روسيا، بان ١٥ فى المئة من تلك الجيوش هم يهود.



فى معمل للمدافع الرشاشة فى انكلترا

مكافحو الموت

منقذ الامهات



— ٢ —

قرر زاملوايس بعد ان اكتشف مصدر حمى الوضع ان يكتشف الوسائل للحيال دونها، فلم يعرف الراحة حتى وجد الوسيلة: فكان كلما انتهى من بحوثه في غرفة الجثث يغمس يديه في ماء الكلور بعد غسلهما بالماء والصابون، فيفركهما فركاً جيداً ويشمهما حتى يتأكد من زوال رائحة الموت عنهما. اخذ طلاب الطب يسخرون منه ولكنه اضطرهم الى الحذو حذوه، وتنفيذ امره بدقة متناهية قبل ان يذهبوا الى عيادة الواضعات.

كانت نتيجة التطهير بمحلول الكلور مدهشة للغاية: فقبل انهاج التطهير بشهر بلغت الوفيات في قسم الواضعات الاول ١٨ في المئة، وبعد ذلك بشهر بلغت ١ في المئة فقط.

زد على ذلك ان نسبة الوفيات في القسم الاول اصبحت اقل بكثير منها في القسم الآخر! فهل بقي ثمة من شك في اكتشاف زاملوايس؟ كلا! ان التطهير قد طرد ملاك الموت.

لم يمض على هذا الامر الا قليل حتى وقع في قسم الواضعات الاول حادث مؤلم مزعج جداً. فقد رقدت ١٣ واضعة في سرائرهن في صف واحد. وعلى حين غرة اصيبت الواضعة الثانية في الصف بالحمى، ثم اصيبت سائر من كن بعدها في ذلك الصف من الواضعات ايضاً. وهكذا اصيبت ١٢ امرأة بحمى الوضع وتوفيت ١١ منهن! ما السبب؟

اكتشف زاملوايس السبب حالاً: ان المرأة الاولى في الصف كانت مصابة بقروح مفتوحة تسيل منها مادة تشبه ذلك السائل السام الذى كان يكتشفه زاملوايس في جثث الواضعات. وكان زملوايس وطلاب الطب يعودون هذه المرأة اولاً فيمسون قروحها عفواً او عمداً، ثم يغسلون ايديهم بالماء والصابون فقط وينتقلون الى الثانية في الصف ثم الى الثالثة الخ. وهكذا نقلوا المادة السامة من قروح المرأة الاولى الى المرأة الثانية فالثالثة. وهذه المادة هي التي سببت حمى الوضع لهن.

هكذا توصل زاملوايس الى اكتشافه الثاني بهذا الصدد: ان حمى الوضع لا تنتقل من الميت الى الحي فقط، بل ومن قروح الاحياء الى احياء آخرين ايضاً. اذن يجب اجراء التطهير ليس عند الانتقال من غرفة الجثث الى غرفة المرضى فقط، بل عند الانتقال من مريض الى آخر ايضاً.

اخذ زاملوايس منذ ذلك الحين يلح في اجراء التطهير الحاحاً شديداً، فكانت النتائج مدهشة: اذ بلغ عدد الوفيات سنة ١٨٤٦ — ٤٥٩، وسنة ١٨٤٨ — ٤٥ فقط.

ولكن مدير قسم الواضعات الاستاذ كلاين لم يكن ليغتبط لفوز زاملوايس مساعده الاول. فكان حسد، وكانت نميمة، وفي الاخير تعين زاملوايس مدرساً لعلم التشريح ولكن حظر عليه تشريح الجثث امام الطلاب. لم يتحمل زاملوايس هذه الاهانة فترك فينا عائداً الى بودابست.

سر الاطباء في مستشفى فينا لتخلصهم من هذا الطبيب اللجوج، وانقطعوا عن تطهير ايديهم فعاد ملاك الموت الى حصاده السابق فتوفيت ٢٠ واضعة في شهر واحد!

وفي بودابست منح زاملوايس منصب شرف في مستشفى القديس روكو، فاخذ يشتغل فيه بدون اجرة. وفي اليوم الاول لمزاولته العمل وجد لاسفه الشديد ان في المستشفى ٦ واضعات فقط — احداهن توفيت في ذات النهار، والاخرى اخذت تنازع الموت والاربع الباقيات اصبن بحمى الوضع. للحال انهج زاملوايس خطة التطهير في هذا المستشفى فكانت النتائج سريعة مدهشة للغاية، اذ بلغت نسبة الوفيات خلال السنوات الست التالية ٨ في الالف فقط.

وفي سنة ١٨٦٥ اكتشف زاملوايس اكتشافه الاخير.. فقد ظهر الموت في المستشفى فجأة فحصد حصاداً مريعاً. اخذ زاملوايس يبحث عن السبب فتبين له ان ادارة المستشفى لم تأذن باعطاء بياضات نظيفة لكل واضعة، بل كانت تعطيهن بياضات وسختها مريضات اخريات بجراحهن. غضب زاملوايس غضباً شديداً واحتج على المديرين، ولكن هؤلاء لم يبالوا به بل قالوا انهم مضطرون لذلك لحاجتهم الى الاقتصاد والتوفير. فاخذ زاملوايس الشراشف الملوثة وذهب بها الى القائم مقام، وورشها امامه... حينئذ اصدر هذا امره باعطاء الشراشف المغسولة.

وهكذا تبين ان حمى الوضع تنجم اولاً: عن انتقال المادة السامة من الميت الى الحي؛ وثانياً: من جراح الحي الى الحي؛ وثالثاً: من ادران الجراح العالقة بالفراش او الرباط او آلة التشريح او ما اشبهها من الآلات و لادوات التى استعملت في معالجة مريض سابق.

واذكر ايها القارىء ان زاملوايس لم يكن ليعرف آنئذ شيئاً عن المكروبات والجراثيم الفتاكة اذ انها لم تكن قد اكتشفت بعد، ولكنه شعر بالحس والادراك بان هناك مسببات خارجية لتسمم الدم او حمى الوضع، وان هذه المسببات تخفى عن العين وتنتقل من جسم الى آخر باللمس، ولذا الح بوجوب اجراء التطهير. ولكن طبيبين فقط في اوروبا كلها ايداه وحذيا حذوه. اما الباقون فلم يبالوا به وباكتشافه ولجاجته فسببوا الموت لآلاف الامهات.

لم يعلن زاملوايس اكتشافه في مجلة طبية ولكنه اكثر من التحرير الى زملائه الاطباء يحدثهم بعبارات بسيطة عن اكتشافه وعن نتائج التطهير المدهشة. اما الاطباء فلم يبالوا به كاسف وذكرنا، وسماه اطباء بودابست (المجرى المجذوب من فينا) وكتب احدهم يقول ان التطهير لا فائدة منه ابداً.

لم يستطع زاملوايس الصبر على السخرية والشك فوضع كتاباً حماسياً مفعماً بالعواطف الانسانية، فكان لصدوره دوي في عالم الطب. ولكن الاطباء بقوا غير مبالين ولم يبرز منهم احد لمناصرة زاملوايس في قضية النساء الواضعات وسلامتهن.

رأى زاملوايس في سكوت الاطباء اهانة لنفسه فاخذ يوجه اليهم الرسائل المفتوحة ينتقدهم فيها بالكلام القارس، ويهددهم باثارة الرأي العام عليهم. ثم نشر منشوراً الى الرأي العام جاء فيه: اتعلم ايها الزوج ماذا انت فاعل بدعوتك طبيباً او مولدة لاغاثة زوجتك التي تعاني آلام الوضع؟ انك بفعلتك هذه تجعل حياتها في خطر! — — فاذا لم ترغب بفقدان زوجتك وتيتيم اولادك فعليك ان تشترى كاس الكلور بدرهمين، وتطلب من المولدة او الطبيب ان يغسل يده بمحلوله امام عينيك قبل ان يمس زوجتك!

• • •

في ١٧ آب سنة ١٨٦٥ توفي زاملوايس بتسمم الدم! بذات المرض الذى كافحه طول حياته! اذ انه جرح اصبعه اثناء اجرائه عملية جراحية لاحد المرضى في مستشفى بودابست. وكانت وفاته في دار المجاذيب اذ انه اصيب باختلال في عقله قبل وفاته بقليل. وقيل ان الاختلال اصابه من فرط اهمال الاطباء لاكتشافه، ولكن التشريح اثبت انه اصيب في آخر حياته بالتهاب الدماغ.

ولم يمض شهر على وفاته حتى انهج الطبيب الانكليزي ليستر خطة التطهير في اجراء العمليات الجراحية. وكانت خطة زاملوايس اتقن واحسن من خطته، ومع ذلك فقد اشتهر ليستر كمخترع خطة التطهير و طي اسم زاملوايس طي الاهمال بعد مماته كما كان نصيب اكتشافه الاهمال في حياته.

فما اقسى الاقدار اذا ارادت ان تسخر من احد الناس!



احد صغار السكان في مدغسقر يتحدث الى صديقه الجديد — الجندى البريطاني

الصناعة الالمانية والصناعة الامركية

البقية في الصفحة ٣)

كان لهتلر « سلاح سرى » لكان استعمله قبل الآن. والالمان بوجه عام لا يمتازون عن غيرهم من حيث الابتكار والاختراع، بل يمتازون باستغلال استنباطات غيرهم ومحاكاتها باتقان فائق. فالغواصة اختراع بريطاني وكذلك الدبابة. والطيران كان اول من تفوق به الاميركان ثم البريطانيين والفرنسيين.

ان الالمان يحذقون حيل الاستعداد للحرب خفية وخدعة بينما غيرهم يثق بهم وهو طامع في السلام والهدوء. وهذا المكر والرياء هو « سلاحهم السري » الذي يكسبهم تفوقاً مؤقتاً يعقبه فشل مريع يقضى على مآربهم الشيطانية في الآخر.

اما سلاح دول الديمقراطية فهو جلي ظاهر وعليه الاعتماد لنيل الفوز. ان السلاح الذى سيرجح كفة هذه الحرب هو المقدرة على الانتاج التي تزداد باطراد في البلاد الديمقراطية وتقل لدى الدول النازية والفاشية.

وقد اعترف الجنرال لودندورف في مذكراته عن الحرب العالمية السابقة، ان القيادة الالمانية العليا لم تصدق عام ١٩١٧ الارقام التى اذيعت آنئذ عن امكانية انتاج الاميركيين. ثم جاءت الوقائع فاثبتت صحة هذه الارقام.

وهذا هو التاريخ يعيد نفسه.

باب الطرائف والظرائف

يتوقعونها بفارغ الصبر

يقال ان نازياً في النروج ركب باصاً كان مكتظاً بالركاب «فدعس» على قدم احد النروجيين منهم. فانقض هذا عليه ساخطاً وفيما هو يشبعه ضرباً ولكماً، اذ انهال عليه نروجى آخر من الركاب فزاده ضرباً ولكماً ايضاً. وهكذا « نفذ » النازي من ايدى هذين النروجيين وكله جراح وقروح.

وعلى الاثر قدم النروجيان الى المحاكمة. فسألهما الحاكم لماذا ضربا النازى. فما كان من الاول الا انه خلع حذاءه فاذا بقدمه كلها « مسامير » وقال: لقد آلمني حتى افقدني صوابي.

— وانت لماذا انقضضت عليه؟ سأل الحاكم المتهم الآخر.

فاجاب على الفور: انا؟ انا ظننت ان الاوان قد حان، ونشبت ثورة التحرير!

تأجيل!

تسلم قروى في شمالى اسكتلندا تحريرا من احدى الدوائر الحكومية تستحثه فيه على متابعة العمل حتى يتم حراثة المساحة التى عينت له. فاجاب القروى انه ينقصه مساعدون لاتمام ذلك، ثم انه مضطر الى تأجيل الحراثة برهة نظراً لحلول موسم وضع الغنم.

بعد مدة قصيرة تسلم هذا القروي جواباً على رسالته يقول: عليك.. ان تؤجل ولادة الغنم شهراً واحداً ريثما تتم حراثة الحقل!!

بعد الاغارة على كولونيا

عقد هتلر جلسة سرية مستعجلة على اثر الاغارة الشديدة التي شنها البريطانيون على كولونيا. وجلس زبانية الفوهرر حائرين يتشاورون فيما يجدر بالمانيا عمله بعد هذه الاغارة لانقاذ سمعة المانيا، وتبديد القلق واليأس اللذين اخذت بوادرهما تبدو في جميع انحاء المانيا.

واخيراً قال هتلر: ان خير حل هو ارسال ضعف عدد الطيارات البريطانية التي اغارت على كولونيا لمهاجمة بريطانيا وقذفها بالقنابل.

فسأله المجتمعون:

— اتعنى بهذا ارسال الفي طائرة؟!

— كلا — اجاب الفوهرر — بل ١٤٠ طيارة فقط حسب تقرير غوبلس. (من المعلوم ان رئيس دعاية الكذب والافك — غوبلس — صرح غداة الغارة على كولونيا ان عدد الطائرات البريطانية المغيرة لم يتجاوز السبعين عداً!! »



فرقة نساء المظلات الروسيات في الصليب الاحمر على استعداد للهبوط وراء خطوط العدو وتقديم الاسعاف الطبى لرجال العصابات الروسية



قوات روسية تحرسها غواصة روسية تنزل الى الشاطئ وراء خطوط الالمان الذين يحاصرون سفاستوبول وتلحق بهم الدمار

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
مطبعة « احدوت » م. ض.

تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים